

الفصل الأول

القياس البيلوغرافى للمكتبات

الفصل الأول

القياس البيلوغرافى للمكتبات

مفهوم البيلوغرافيا : لغة واصطلاحا :

يرجع أصل كلمة بيلوغرافيا إلى اللغة الإغريقية ، و كانت تدل على كتابة الكتب أو نسخها ، وقد تطور معنى البيلوغرافيا على مر العصور ، ففي العصور القديمة كان يطلق عليها صناعة الكتب أي تأليفها و نسخها و توضيحها بالرسوم و الصور ، و في القرن ١٨ م انتقل المعنى من كتابة الكتب إلى الكتابة عن الكتب في القرن ١٩ م .

و قد وافقت منظمة اليونسكو على التعريف الثاني : البيلوغرافيا هي ذلك الجزء من علم الكتاب الذي يعالج الفهارس و يتوه بوسائل الحصول على المعلومات حول المصادر، و يوجد مصطلح مشابه في المعنى لكلمة بيلوغرافيا و هو الفهرسة، الفهارس، فالفهارس تختص بمحتويات مكتبة معينة في حين تتسع البيلوغرافيا لتشمل منشورات مختلفة، مهما كانت أماكن تواجدها أو طرق نشرها، كما أن الفهارس لا تهتم بالتفاصيل الدقيقة للمؤلفات بينما البيلوغرافيات و خاصة التحليلية منها تهتم بأكثر من التفاصيل في محتوى و شكل مصادر المعلومات . و تميز اللغة بين كلمة بيلوغرافيا و التي تقصد بها العلم و مصطلح بيلوغرافية و هي القائمة البيلوغرافية التي تحصر الإنتاج الفكري و تقسم البيلوغرافيا إلى :

١- البيلوغرافيا كعلم و هي مجموعة من المعلومات و الحقائق المنظمة التي تعالج مصادر المعلومات من جميع نواحيها المتصلة بالكيان المادي أو المتعلقة بوظيفته كوعاء يحمل الأفكار و يحمل المعلومات .

٢- البيلوغرافيا كفن أو كتقنية هي مجموعة الطرق الفنية الضرورية للتحقق من المعلومات الأساسية الخاصة بالكتب و بتنظيم هذه المعلومات ثم تقويمها .

٣- البيلوغرافيا كقائمة لمواد منشورة أو غير منشورة تعطي بيانات عنها

تكون مرتبة وفقا لنظام معين و قد تكون مجموعة حول شخص أو موضوع أو زمان أو مكان أو شكل هام أو محدد .

٤- البيبلوغرافيا كعلم كصناعة الكتب و فن سرد للإنتاج الفكري و وصفه و تسجيله .

نشأة البيبلوغرافيا في العصور القديمة :

لم يكن في هذه العصور للفهارس أو القوائم البيبلوغرافية منهج موحد .

فقد كان لكل قائمة منهجها و خطواتها الخاصة مما أدى إلى ظهور تفاوت كبير في قيمة البيبلوغرافيات و مدى إتقانها ، أما الآن فتوجد أسس و قواعد لا بد من إتباعها عند إعداد قوائم بيبلوغرافية .

مر إعداد القوائم البيبلوغرافية في العصور القديمة بثلاث حضارات بارزة :
١- في مصر القديمة :

فقد كان للمكتبات المصرية القديمة (تقارير المؤتمرات ، مخططات) تاريخ عظيم منذ ٦٠٠٠ سنة . و قام المصريون القدامى بتنظيم مجموعة المقتنيات الموجودة في المكتبة و قد طبقت من خلال فهارس هذه المكتبات . أبرز الفهارس المصرية القديمة فهارس مكتبة ايدفو التي كانت مسجلة على جدران المكتبة و سميت بيوت البريديات و كانت تحمل عنوانا مكتوبا بالهيروغليفية ترجمة قائمة لخزانات الكتب الانتقائية في هذا العصر .

مكتبة رمسيس الثاني ؛ و كانت تضم أكثر من ٢٠ ألف عمل على هيئة لفائف البردي و في مكتبة الإسكندرية القديمة التي أسسها بطليموس حوالي ٢٠٠ ق .م كانت تضم حوالي ٥٠٠ ألف ملفوف بردي منها المترجم إلى اليونانية اللغات الأخرى و قد قام كاليماخوس و هو أمين هذه المكتبة من خلال هذا الفهرس بوصف مجموعات المحبة و أعد فهرسا من ١٢٠ مجلد قسمها إلى فئات حسب اللغة و داخل كل لغة قسمها حسب المواضيع و قد قسم المؤلفين و رتبهم هجائيا في كل فرع و وضع معلومات عن المؤلف و حياته

و أعماله إضافة إلى ملخصات عن محتويات بحوث كل عمل .
٢ - الحضارة اليونانية القديمة :

و قد ظهرت عندهم فكرة البيبلوغرافية المعادلة لمفهوم قائمة الإنتاج
الفكري و تعرفوا على نوع جديد من البيبلوغرافيات الخاصة تلك
البيبلوغرافيا التي أعدها كلود جالينوس في القرن ٢ م .
و مؤلفات أخرى لمؤلفين دينيين تابعين لكنائس في ذلك الوقت و قد
حدث نفس الشيء في الحضارة البابلية خاصة مكتبة آشور حيث سجلت
فهارسها على ألواح من طين في القرن ٧ ق . م ، و سجلت فهارس مكتبات
هرقلية على ساحل البحر المتوسط، مما سبق يتضح لنا مفهوم القوائم
البيبلوغرافية حيث ظهرت منذ القديم و كانت بدايتها من خلال الحضارة
المصرية و الحضارة البابلية و الحضارة الرومانية، و ظهرت القوائم
البيبلوغرافية كفهارس لمقتنيات ماثو .

ظهرت البيبلوغرافية الخاصة التي يخصها كل مؤلف بأعماله، كما
نجد تطورا في الشكل المادي للبيبلوغرافيا حيث كانت تسجل على جدران
المعابد و القصور الملكية ثم ظهرت على شكل ألواح ، ثم لفائف البردي
و يعتبر فهرس مكتبة الإسكندرية من أهم القوائم البيبلوغرافية التي
استخدمت مناهج علمية لتنظيم البيانات البيبلوغرافية لتنظيم البيانات
البيبلوغرافية

• البيبلوغرافيا عند المسلمين في العصور الوسطى .

أقام العرب حضارتهم عن طريق الحضارة اليونانية التي تعتبر الوسيط
بين العرب و كل الحضارات السابقة لكننا لم نتمكن من التعرف بالتحديد
على من تأثر به المسلمون في إعدادهم للبيبلوغرافيا ، هل تأثروا بالمصريين ؟
أم بالعراقيين ؟ أم أنهم قاموا بذلك تحت تأثير خارجي في العصر حوالي القرن
الأول الهجري بدأت حركة الترجمة تزدهر بشكل كبير، و في هذه الفترة
بدأ العرب ينحرفون عن بيبلوغرافيات المؤلفين التي أعدها اليونانيون

القُدَامِي، و قد تعرض ابن النديم في بيبلوغرافيته احتفاءً اليونانيين بهذه البيبلوغرافيا و ذكر بعضها و أطلق عليها تسمية الفهارس، فقد أطلق المسلمون العرب على القائمة البيبلوغرافية تسمية الفهرست و هي كلمة فارسية عربت و نقلت بهجائها السابق من الفارسية إلى العربية بدون تغيير، و تم اشتقاق عدة مصطلحات منها القوائم الفهرسية، المفهرس، و في هذه المرحلة تم تعريف الفهرست على أنه الكتاب الذي يجمع فيه العالم أسماء شيوخه و أسانيدهم

• أنواع البيبلوغرافيات :

بيبلوغرافيات المؤلفين : مما سبق نجد أن أول البيبلوغرافيات التي تعرف عليها العرب هي : بيبلوغرافيا المؤلفين و قد استعان ابن النديم بهذه الفهارس في الفهرست من أمثلة فهرس أعمال جابر بن حيان فهرس مؤلفات ، فهرس كتب البيروني فهرس أعمال أبو بكر الرازي و غيرها .

٢ . فهارس الشيوخ (هي بيبلوغرافيا ثانوية) و تعتبر أول البيبلوغرافيا العربية و لم يكن لها وجود لدى الإغريق و بدأت في الظهور في القرن الثاني الهجري و هي تلك القوائم التي يحصر فيها العالم المسلم و يسجل و يصف الكتب التي درسها على أساتذته أو شيوخه سواء في القراءة ، السماع أو الإجابة .

البيبلوغرافيات العامة : و قد عرف هذا النوع منذ القرن الرابع ٤ الهجري و هذا النوع من البيبلوغرافيات يهتم بحصر البيانات في كافة فروع المعرفة البشرية في كافة أشكالها و كافة صيورها في منطقة جغرافية ما ، و يعتبر فهرس ابن النديم أو البيبلوغرافية عامة التي صدرت تحصر الإنتاج الفكري الإسلامي .

أهم البيبلوغرافيات العربية : اهتم المسلمون اهتماما كبيرا بالبحث العلمي فقد ازدهر هذا الأخير عند العرب و كتبوا في كل العلوم كالتاريخ، الشريعة السياسة، الفلسفة، و كانت الكتب الزاخرة بالمعلومات التي تصلح لأن

تكون مادة علمية كبيرة جدا كالجغرافيا، الطب، قواميس اللغات وغيرها
كما يتميز العرب بدقة صنع الورق النظيف و الناصع البيان و في
إعطاء الحبر الألوان المختلفة و الزخرفة .

و عمل المسلمون على حصر هذا الرصيد و نسخه و فهرسته فضلا
عن حفظه و رعايته داخل المكتبات و وضعه تحت تصرف الباحثين ، و من
أمثلة هذه الأعمال البيبلوغرافية :

- فهرس ابن النديم : أبو الفرج محمد إسحاق ابن التديم الذي كان وراقا يبيع
الورق ، يتسخ الكتب و يبيعه في بغداد

البيبلوغرافيا : هي بيبلوغرافيا موسوعية لكافة العالم ، السائدة في القرن
الرابع الهجري ، و تحليلية لأنها تقدم بجانب التعريف بالكتب لمحة عن حياة
مؤلفيها من العلماء المسلمين و غير المسلمين ، و قد اعتمد التصنيف
الموضوعي ، و رتب كتابه وفق الموضوعات ثم بكل موضوع ذكر الكتب
المؤلفة فيها تحت أسماء المؤلفين ، فقد قسمه إلى ١٠ مقالات و كل مقال إلى
فنون ، و جمع فيه الكتب العربية و المترجمة إلى العربية

- إحصاء العلوم و ترتيبها لأبي نصر الفارابي : و هو أحد أعلام الفلاسفة و
قد قسم المعرفة و العلوم إلى عربية و غير عربية ، يحوي هذا الكتاب على
عناوين العديد من الكتب المعروفة و المرتبة ترتيبا موضوعيا

- كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون لحاجي خليفة : و هو عالم
تركي يجيد العربية و التركية و الفارسية و هو كتاب شبيه بالفهرست
لكنه أغزر منه مادة ، و قد اعتمد الترتيب الأبجدي للعلوم و المؤلفات التي
وجدت في كل علم ، و قد قسم الكتاب إلى أبواب و صنف الكتب لعناوينها
مع ذكر المؤلفين و لمحة عن حياتهم و تاريخ وفاتهم و هي بيبلوغرافيا تحليلية
تحوي معلومات الكتب المؤلفة زيادة على الوصف المادي طبيعة الوصف المادي
في الكتاب ١٤٥٠٠ كتاب ، ٩٥٠٠ مؤلف في ٣٠٠ علم

- إيضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون لإسماعيل باشا

البغدادي، و هو تنمة لكتاب حاجي خليفة جمع أسماء الكتب العربية التي ألفت بعد كشف الظنون حتى مطلع القرن العشرين، و قد مضى المؤلف أكثر من ٣٠ سنة في كتابه و جمع فيه ألف كتاب رتبها

- تاريخ الأدب العربي : حصرها المستشرق الألماني بروكلمان ، حيث حصر كل ما ألف حول التراث العربي في جميع المعارف الإنسانية ، و يحتوي على جل المؤلفات العربية منذ القديم و حتى مطلع القرن ٢٠ ، و يقسم إل قسم خاص بالمؤلفات العربية منذ العصر الجاهلي حتى نهاية الدولة العباسية، و قسم خاص بتراث العصر العباسي و قسم آخر بالأدب العربي الحديث .

❖ البيبلوغرافيا في العصر الحديث : لم تكن الفهارس المتناثرة جغرافيا حتى مطلع القرن الحديث تمثل لفظة البيبلوغرافيا حيث كانت تحمل أسماء مثل لائحة جرد ، الفهرس ، كاتالوج ، مكتبة ، دليل و كان أول من استعمل هذه الكلمة جابريال نوديه و هو أمين مكتبة الكاردينال مازاران ضمن كتابه البيبلوغرافيا السياسية ١٦٣٣ ، في هذا العصر تميزت البيبلوغرافيا بكونها نابعة من حاجة متخصصة لجمع الإنتاج الفكري في موضوع معين ، و لم تكن هناك منهجية أو قواعد تقنية محددة، أثناء الثورة الفرنسية أنشئت مصلحة وطنية للبيبلوغرافيا سميت مكتبة البيبلوغرافيا المركزي في باريس تكفل موظفوه بحصر كل ما له علاقة بالكتب و تسجيلها ، و في ١٨١٢ قام المفكر الفرنسي جبريال بينو بإرساء قواعد علم البيبلوغرافيا و جعل البيبلوغرافيا جزء منها على أنه ذلك الفرع الذي يهتم بفهارس الكتب .

في ١٨٩٥ ظهرت البيبلوغرافيات المتخصصة تعطي المؤلفات في علوم البيولوجيا في زيورخ ١٨٩٥ أنشيء المعهد الدولي للبيبلوغرافيا لذي احتضن الفهرس البطاقي الموحد بروسال و قد قام الفهرس بنشر حوالي مليون بطاقة تمثل أماكن المطبوعات داخل المكتبات الأمريكية و الأوروبية ، لكن هذا العمل توقف بسبب المصاعب الكثيرة التي اعترضته وضع الإنتاج الفكري في تحصر الكتب في المكتبات الأوروبية و الأمريكية يفسر العلم البيبلوغرافيا

فشل لمشروع كثرة الإنتاج الفكري و تشتته (صعوبة ملاحظة الإنتاج الموضوعي للإنتاج الفكري).

أسباب فشل العلم البيلوغرافي : في مطلع القرن ٢٠ ظهر الفهرس العالمي للمؤلفات العلمية لكنه توقف بعد ١٧ سنة من انطلاقه ، في القرن ١٨ ظهرت أول البيلوغرافيات في بروكسل و قد قام بتطوير تصنيف ديوي العشري CDD عالم أمريكي أمين مكتبة خاصة في أمريكا ، قسم المعرفة في زمانه إلى ١٠ فروع ، أعطى لها صفة العالمية ، ديوي العشري المعدل مستعمل في الدول الغربية و ساهم في انشاء التصنيف العشري العالمي CDU و قد تطور هذا المكتب ليصبح المعهد الدولي للبيلوغرافيا و ليكو الهيئة الدولية التي ينتمي إليها علماء البيلوغرافيات من مختلف دول العالم ، و قد تكفل هذا المعهد بتطوير البيلوغرافيا كعلم و تدريسها كمادة و تعديل تصنيف ديوي العشري و تطويره ليصبح نظاماً عالمياً على نطاق دولي و توحيد و إنشاء بيلوغرافيا عالمية .

و عليه نجد انه يوجد تحت لفظة بيلوغرافية ٣ مفاهيم أساسية :
- نظرية فهرس المؤلفات أي علم بناء قوائم المؤلفات و تطورها و أهدافها و مراميها

- تطبيق قوائم الملفات : إعدادها إخراجها ، تجهيزها من الناحية العلمية
- قوائم المؤلفات بحد ذاتها ك البيلوغرافيات بعد إتجازها وفق أنواعها و أغراضها المتعددة .

أنواع القوائم البيلوغرافية :

بغض النظر عن اختلاف البيلوغرافيات فإنها تنقسم إلى نوعين رئيسيين :

- ١ - البيلوغرافيا الوصفية النقدية : و تعنى بدراسة الطباعة و الشكل المادي للكتب و تطورها التاريخي و تقسم هي بدورها
- ٢ - البيلوغرافيا الحصرية النسقية : و هذه تعني بالوصف الدقيق للمؤلفات

التي تشترك في صفة معينة كأن تكون في موضوع معين أو فترة معينة أو مؤلف معين و يركز اهتمام المكتبيين و كتابتهم و تدريسهم للبيبلوغرافيا حول هذا النوع من مجالات البيبلوغرافيا و تنقسم إلى :

١) حسب التقسيم الجغرافي :

أ- البيبلوغرافيا العالمية : وهي البيبلوغرافيا التي تقوم بحصر الإنتاج الفكري بغض النظر عن اللغة أو البلد، الموضوع، الشكل، ورغم أن هذه الفكرة مقبولة نظريا إلا أنه ثبت استحالتها عمليا أو تطبيقيا (جهود بول اولتي، ... بوغي هنري ، لافونتان)

ب- البيبلوغرافيا الإقليمية: لقد فشلت محاولة إعداد بيبلوغرافيا عالمية مما دعى إلى فكرة إعادة المحولة و لكن على نطاق جغرافي أقل اتساعا مع وجود شرطا آخر و هو اللغة المشتركة فعلى الصعيد العربي هناك نشرة المطبوعات العربية التي تصدرها المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم

ج- البيبلوغرافيا الوجودية: و تسعى هذه البيبلوغرافيا إلى حصر كل ما يصدر من المطبوعات بشكل عام و نميز ...

د- بيبلوغرافيا الهيئات أو المؤسسات : يفترض في كل مؤسسة (منظمة، جامعة، وزارة ثقافة ، ...) أن تقوم بإعداد قوائم بيبلوغرافيات لإصداراتها من المطبوعات و غيرها .

هـ- البيبلوغرافيا التجارية: و يقصد بها قوائم الكتب التي يعدها باعة الكتب و دور النشر و الموزعون و المطابع بهدف البيع و التسويق و تغطي عادة آخر الإصدارات .

٢) حسب التقسيم الموضوعي :

تنقسم إلى موضوعين أساسيين

أ - البيبلوغرافيات العامة : وهي التي لا تقتصر على موضوع معين أو فئة معينة من القراء

ب - البيبلوغرافيات المتخصصة الموضوعية : وهذه قد تغطي موضوعا معيناً

كالحركة الوطنية مثلا أو مواضيع عدة ذات علاقة مثل العلوم الاجتماعية أو شكلا أدبيا معينا كالشعر أو القصص أو المسرحيات، كتب ألفها نوع من المؤلفين أو نوع من الناس كالمعوقين مثلا أو كتب موجهة إلى فئة معينة، الكتب المسرحية من لغة إلى لغة أخرى، الكتب المتنوعة من الشراء، أو لكتب الأكثر مبيعا وغيرها .

٣) التقسيم حسب الشكل المادي :

و هنا تقسم البيبلوغرافيا حسب الشكل المادي للمواد المتضمنة فيها من البيبلوغرافيا الخاصة بالكتب أو بيبلوغرافيا الدوريات أو الرسائل الجامعية، و من أبرزها في الدوريات قائمة الدوريات العربية الجارية الصادرة عن المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم في ١٩٨١

بيبلوغرافيا ULRICH'S

البيبلوغرافيا السمعية البصرية

بيبلوغرافيا الرسائل الجامعية

٤) التقسيم حسب زمن الصدور :

أ - البيبلوغرافيا الجارية: و التي تبقى مستمرة في الصدور و تضم آخر ما صدر في مجال اهتمامها، علما أنها في فترات الصدور تتراوح في الأسبوعية و السنوية

ب - البيبلوغرافيا الراجعة أو الاستيعادية: تراكمية، و تغطي عادة ما سبق أن صدر و نشر في بلد معين أو موضوع معين خلال فترة زمنية سابقة و محدودة ملاحظة: يوجد نوع آخر من البيبلوغرافيات و هو وسيلة لضبط البيبلوغرافيات نفسها و هي بيبلوغرافيا البيبلوغرافيات

مثل : A World Bibliography Bibliographies

البيبلوغرافيا الخطية: و هي التي قائمة المراجع التي توضع في آخر الكتاب أو المقال و هي لا تصدر بشكل مستقل و إنما تلحق بأعمال علمية أهداف البيبلوغرافيات و أهميتها: تعتبر البيبلوغرافيات أحد أهم الفروع

المدرسة في علم المكتبات و التوثيق و هي همزة الوصل بين منتجي المعلومات و بين فئة مستهلكي المعلومات كما تسعى إلى حصر الإنتاج الفكري الصادر في مجال واحد أو عدة مجالات بلغة واحدة أو بعدة لغات في مكان واحد أعد أمكنة، تتوفر البيبليوغرافيات ماديا على شكل قائمة تحتوي مجموعة من البطاقات الفهرسية و كل بطاقة تحتوي مجموعة من البيانات الوصف الفهرسية و كل بطاقة تحتوي بدورها على مجموعة من بيانات الوصف المادي: العنوان و بيان المسؤولية، الطبعة، المؤلف، بيانات التوريق، حقل الملاحظات، الوصف المادي، العنوان و بين المسؤولية، الطبعة، المؤلف، بيانات النشر، بيانات التوريق حقل السلسلة، حقل الملاحظات (ردمك) و بالتالي نجد بطاقة لكل وثيقة محصورة، إن الهدف من البيبليوغرافيات بمختلف أنواعها هو تسهيل البحث عن المعلومات للوصول إلى مصادر المعلومات في كل الميادين و هي وسيلة فعالة في تبادل المعرفة بين مختلف شعوب العالم و تهدف أساسا إلى :

- ١ - معرفة ما نشر في موضوع معين بشكل عام أو خلال فترة زمنية معينة أو بلغة محددة سواء لشراء مصادر المعلومات لقراءتها أو الاطلاع عليها
- ٢ - التحقق من مادة مكتبية ما من حيث المؤلف، العنوان، الطبعة، الناشر
- ٣ - جمع المعلومات حول المؤلفات مهما كان نوعها و تنظيمها لتسهيل التعرف عليها و الرجوع إليها
- ٤ - مساعدة الباحثين للتعرف على المواد التي تهتم مجال تخصصهم
- ٥ - زيادة التعمق و التخصصات و الحصول على المعلومات عن أفضل المؤلفات
- ٦ - حصر الإنتاج الفكري قديمه و حديثه و حفظه و تسجيله للمساهمة في التقدم العلمي و الحضاري
- ٧ - تسهيل تبادل المعارف و الإنتاج الفكري بين الأمم و الشعوب
- ٨ - مساعدة دور النشر في التعريف بمنشوراتها و تسهيل بيعها
- ٩ - مساعدة المكتبيين في عملية تنمية المجموعات (الاختيار، التزويد)

١٠ - معرفة الاتجاهات الحديثة في التأليف و الموضوعات التي كتب فيها من قبل .

١١ - إجراء دراسات إحصائية و تاريخية و نقدية حول الإنتاج الفكري العالمي في مجال معين مثل الدراسات البيبليومترية أو البيبليوغرافيا الإحصائية **خطوات إعداد البيبليوغرافيا :**

١ - التخطيط الأولي للبيبليوغرافيا و تتمثل في الإعداد الأولي للبيبليوغرافية ، و تعنى هذه المرحلة بوضع الإستراتيجية و السياسة العامة للبيبليوغرافيا عن طريق :

- تحديد الهدف و الغاية من إعداد البيبليوغرافيا

- بين أبعاد العمل (البعد اللغوي و المكاني)

- تحديد سعة الموضوع

- تقرير مستوى الوصف البيبليوغرافي ، هل سيكون كاملا أم موجزا ؟

٢ - جمع مواد البيبليوغرافيا و هي أكثر الخطوات كليا للوقت و الجهد من البيبليوغرافي على بطاقات فهرسية بقياس ١٢.٥ على ٧.٥ سم ، و تخصص

بطاقة لكل مصدر أو مادة و يتم جمع المعلومات عنها في البيبليوغرافيا

٣ - الوصف البيبليوغرافي : إذ يجب إعطاء وصف و وصف بيبليوغرافي كامل عن مختلف الواد المتضمنة في لبيبليوغرافيا اعتمادا على تقنين معين مثل : ISBD (التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي) أو AACR (التقنين الأنجلو أمريكي للفهرسة الوصفية)

٤ - ترتيب المواد البيبليوغرافية تعتبر عملية الترتيب أحد العوامل الأساسية التي تعكس نوعية البيبليوغرافيا إذ تحدد طريقة ترتيب المداخل حسب الموضوع ، الغرض و نوعية المستفيدين مثل الترتيب الهجائي للعناوين أو الترتيب الهجائي الموضوعي أو الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين أو الترتيب الجغرافي أو ترتيب هجائي حسب تاريخ نشر الوثائق

٥ - إعداد الكشافات المساعدة مثل كشاف العناوين ن كشاف المواضيع ،

كشاف المؤلفين ،

٦. إصدار القائمة البيبلوغرافية على شكل تقليدي ورقي مطبوع أو بطاقي على شكل غير مطبوع (قواعد البيانات)، المصغرات الفلمية ، الانترنت ، الأقراص.

خطوات إعداد المشروع البيبلوغرافي : يتجسد المشروع البيبلوغرافي في إعداد قائمة بيبلوغرافية تحصر مختلف مصادر المعلومات الموجودة و المحددة مسبقا من طرف البيبلوغرافي و يمر هذا المشروع بمجموعة من المراحل :

١) **اختيار الموضوع :** حيث يقوم شخص مادي أو معنوي بتحديد موضوع البيبلوغرافيا حيث يكون جديدا مبتكرا و لا يكون تكرارا لأعمال بيبلوغرافية سابقة و يتأكد البيبلوغرافي من ذلك عن طريق تفحص القوائم البيبلوغرافية و الإطلاع عليها و قد يكون بعضها استدراكا أو تكملة لأعمال سابقة

٢) **تحديد المشروع :** إذ يجب وضع الحدود العامة لهذا المشروع و تتمثل هذه الحدود في الحدود الموضوعية يتعرف فيها على الموضوع المعني بالحصص و يتمثل في :

١. العنوان البيبلوغرافي و يحدد فيه كل الجوانب التي ستؤخذ بعين الاعتبار أثناء فترة الحصر

٢. الحدود الزمنية : تحدد فيها تاريخ بداية الحصر و انتهائه و يمكن أن يكون التجميع لسنة واحدة أو لفترة سابقة أو لمناسبة تاريخية أو حسب فترة زمنية معينة .

٣. الحدود المكانية : ويقصد بها مكان نشر الإنتاج الفكري المحصور أو الإنتاج الفكري لمؤلفي دولة معينة

٤. الحدود اللغوية : حيث يتم فيها تحديد اللغة التي يتم بها الحصر ، هل اشتمل كل اللغات التي تخص موضوع البيبلوغرافيا أم يتم الحصر بلغة محددة

- ٥ - الحدود التشكيلية : أي أشكال مصادر المعلومات المحصورة مثل الدوريات ، المخطوطات ، مواد سمعية بصرية ، كتب ، ...
- ٦ - حدود التغطية البيبلوغرافية : تحدد من خلالها مدى شمولية البيبلوغرافيا أو مقاييس الانتقاء فيها ، حيث تحدد مدى شمولية المواد التي تدخل في بطاقات البيبلوغرافيا و توضع اسباب الاستبعاد إن وجدت
- ٧ - الحدود المادية : و يقصد بها العوامل المادية التي يمكن أن تؤثر على احتواء البيبلوغرافيا لأعمال معينة أو القيمة المادية للوثائق المحصورة .
- ٨ - حدود المستوى البيبلوغرافي : يحدد فيها حصر الاعداد الكاملة من مطبوع معين أو الاكتفاء بأجزاء و استثناء الأعمال الناقصة
- ٩ - الحدود الفئوية : يتم من خلال تحدي فئة المستفيدين من المشروع البيبلوغرافي

٣) جمع المفردات : يتم فيها تجميع و تسجيل البيانات البيبلوغرافية الخاصة بموضوع البيبلوغرافيا مع اختيار تقنين معين للفهرسة و اختيار طريقة لتسجيل يدوية أو آلية و تقسم طرق التجميع البيبلوغرافي إلى :

- ١ - مصادر مباشرة : تتمثل في الفحص الفصلي لمصادر المعلومات في المكتبات أو مراكز المعلومات أو معارف الكتب
- ٢ - طرق غير مباشرة : و تقصد بها الأدوات التي تسجل بيانات بيبلوغرافية مثل : فهارس المكتبات ، قوائم الناشرين ، عروض الكتب المنشورة في الدوريات ، بيبلوغرافيا البيبلوغرافيات ، قواعد البيانات الانترنت و غيرها

٤) مرحلة تنظيم المفردات : يبدأ تنظيم المفردات التي تم حصرها من بدء عملية التجميع حيث تسجل البيانات الفهرسية على بطاقات بمقاس ١٢.٥ على ٧.٥ سم و يكون المدخل الرئيسي لها إما عنوان .. أو اسم المؤلف و يمكن أن نخصص مدخلا للموضوع للعمل في مرحلة تالية ، و تساعد عملية توحيد المدخل سواء كانت بالعنوان أو المؤلف على تنظيم المفردات بشكل أسهل و أسرع فعندما ترتب البطاقات حسب أسماء المؤلفين سيعرف بالتأكيد

الأعمال المكررة لمؤلف ما و تختلف طرق التنظيم حسب طريقة العمل الجيولوجياي ، و هناك ترتيب هجائي حسب العناوين أو المؤلفين أو حسب رؤوس الموضوعات ، ترتيب جغرافي زمني قاموسي

٥) الوصف الجيولوجياي : يتم فيه تحديد القواعد التي يخضع لها الوصف الجيولوجياي للمواد المحصورة قبل تحرير الجيولوجياي و تراعى هنا الاختلافات الموجودة عند فهرسة أجزاء المجلدات و الكتب مجهولة المؤلف ، الكتب المحررة

٦) تحرير الجيولوجياي : تتم هذه المرحلة بعد الانتهاء من جمع المفردات و تنظيمها و صياغة مداخنها و طريقة ترتيبها التي اتفق عليها من قبل و يقوم الجيولوجياي هنا بمراجعة كل جزئية في المشروع و الاطمئنان بأنه مطابق لكافة الشروط و يضع اللمسات النهائية على كل الخطوات السابقة استعداد للشكل النهائي فيقوم بفحص الهيكل العام لترتيب المفردات و يراجع بدقة البيانات الجيولوجياي للتأكد من اكتمالها كما يقوم باستبعاد المكررات

٧) التكشيف الجيولوجياي : يسمح التكشيف بالوصول إلى أي مصدر موجود داخل الجيولوجياي بسرعة و بشكل مباشر و كل جيولوجياي تحتوي على الأقل على كشاف العناوين و كشاف المؤلفين و هناك بعض المواضيع التي تستلزم وجود كشافات أخرى مثل كشاف المواضيع أو كشاف الأماكن الجغرافية

٨) مرحلة إخراج الجيولوجياي : بعد انتهاء العمل في الجسم الرئيسي للجيولوجياي بما فيها من مقدمة و مفردات الكشافات يجب اختيار اسم محدد لقائمة الجيولوجياي يمكن صياغتها وفقا لموضوع الحصر و قد يرفق هذا الاسم بعنوان ثانوي لكي يوضعه أكثر و يتم في هذه المرحلة الاتفاق على عملية الإخراج المادي للصفحات ، تحديد طريقة كتابة هذه الجيولوجياي ، يحدد أيضا كيفية تقديم البيانات الفهرسية للمواد المحصورة هل ستكون على شكل جداول ، أو على شكل قوائم أو على شكل

بطاقات منفصلة أو على شكل الكتروني .

الهيكل التنظيمي للبيبلوغرافيات : تشترك معظم البيبلوغرافيات في تنظيمها المادي وتشتمل عادة على :

١ - مقدمة : وتحتوي على عرض موضوع البيبلوغرافيا و وصف أهم خصائصها إضافة إلى كيفية استخدامها .

٢ - الرصيد البيبلوغرافي : ويتضمن البطاقات الفهرسية لكل الوثائق المحصورة في هذه البيبلوغرافية

٣ - الكشافات : **index** وهي قوائم هجائية مثلا لسماء المؤلفين أو العناوين أو المواضيع التي تحيل على رقم البطاقة المعنية أو رقم الصفحة التي تتواجد فيها بطاقة الوثيقة المعنية ، في البيبلوغرافية الواحدة يمكن أن نجد كشافا واحدا أو عدة كشافات و أحيانا قليلة جدا لا نجد كشافات .

ملاحظة : عندما نتكلم عن الهيكل التنظيمي للبيبلوغرافيات يجب أن نتطرق إلى كيفية ترتيب بطاقات الوثائق المحصورة و كيفية الوصول إليها و هنا نجد ما يسمى ب :

مستويات الترتيب في البيبلوغرافيا : حيث نجد ٣ مستويات

- المستوى الأول: أو الترتيب الرئيسي : وهي الطريقة الأولى التي رتب بها البطاقات

- المستوى الثانوي : أو الترتيب الثانوي: و هو الترتيب الثاني للبطاقات التي تتواجد في نفس وحدة الترتيب الرئيسي .

- المستوى الثالث: أو الترتيب الإضافي : و هو الكشافات و هي التي تعتبر مفاتيح بحث في البيبلوغرافيات مفايزة للترتيب الرئيسي الموجود في البيبلوغرافيات .

القواعد العامة للنظم داخل البيبلوغرافيات :

١ يوجد ترتيب رئيسي واحد فقط في كل بيبلوغرافية .

٢- لا يمكن أن يكون في البيبلوغرافية الواحدة كشاف يوافق الترتيب الرئيسي .

٣- أكثر أمثلة الكشافات شيوعاً و تداولاً كشاف المؤلفين و العناوين و المواضيع ، كما توجد كشافات أخرى يكون إعدادها مرتبطاً مع مضمون الوثائق المحصورة .

أنواع الترتيب الموجودة في البيبلوغرافياً :

و هي الطرق التي ترتب بها البيانات أو المعلومات البيبلوغرافية أو مداخل البطاقات الفهرسية و هي أنواع :

١- الترتيب الهجائي : يجب التمييز بين الترتيب الأبجدي أ ب ج د هـ و ، و الترتيب الهجائي : ا ب ت ث ج ح

علم المكتبات يستعمل الترتيب الهجائي كما يجب عند ذكر كلمة ترتيب هجائي إضافة نوع الكلمات المرتبة هجائياً .

٢- الترتيب الزمني أو التاريخي : حيث ترتب الوثائق المحصورة في هذه الحالة حسب الزمن أو التواريخ و هنا نجد حالتين الأولى ترتب فيها البطاقات الفهرسية حسب صدور الوثائق ، الثانية ترتب فيها البطاقات حسب المضمون التاريخي للوثائق .

٣- الترتيب القاموسي : هو ترتيب يجمع في قائمة واحدة كل المداخل في ترتيب هجائي واحد و تقدم بالتالي جميع احتمالات البحث سواء كان بحثاً بالمؤلف أو العناوين أو المواضيع .

٤- الترتيب الجغرافي : ترتب في هذا النوع من الترتيبات البيانات الفهرسية جغرافياً حسب حالتين : مكل أن نشر الوثائق أو المضمون الجغرافي للوثائق

٥- الترتيب المصنف : هو ترتيب يأخذ بعين الاعتبار تصنيفاً معيناً مثل تصنيف ديوي العشري .

٦- الترتيب الرقمي أو العددي : و هو ترتيب حسب رقم البطاقات الضبط البيبلوغرافي : يسمى أيضاً بالتحكيم البيبلوغرافي و هو عملية

حصر الإنتاج الفكري سواء كان منشور أو غير منشور ، و لكي نتمكن من العثور على مختلف مصادر المعلومات يجب أن تكون هذه المصادر محصورة في قوائم بيبلوغرافية، و يفترض أن تتولى عملية الضبط البيبلوغرافي و خاصة في مستوياته المتقدمة مؤسسات بيبلوغرافية متخصصة لكي تضمن فعاليتها و انتظامه في الصدور، و يمكن حصر الجهات التي تمارس هذا النشاط البيبلوغرافي على النحو التالي :

١ المكتبات الوطنية

٢ المراكز البيبلوغرافية الوطنية سواء كانت تابعة للمكتبات الوطنية أو مستقلة عنها.

٣ مراكز التوثيق و المعلومات سواء على المستوى الوطني أو الدولي .

٤ الجمعيات و الاتحادات و المنظمات المهنية في مجال المكتبات و المعلومات

٥ مدارس و كليات علم المكتبات.

٦ الأفراد سواء المتخصصون في علم المكتبات و المعلومات أو المهتمون بالأنشطة البيبلوغرافية بمختلف إشكالاتها، و من جهة أخرى يحتاج البيبلوغرافي إلى قانون يعطي له صلاحيات الحصر و هو قانون الإيداع.

تعريف : الإيداع القانوني هو القانون الذي يلزم المؤلف أو الناشر أو الطابع إيداع نسخة أو أكثر من المطبوع في المكتبة الوطنية مجانا و هذا ضمن شروط معينة ليأخذ المطبوع بعدها رقما للإيداع .

الإيداع القانوني في الجزائر: يعود أول تطبيق للقانون إلى الفترة الاستعمارية و بالضبط ١٩٥٦ حيث ين على وجود مؤسستين تقومان بهذا الإيداع في العاصمة الوطنية و مكتبة قصر الحكومة حيث تقوم المكتبة الوطنية في الجزائر بحفظ نسخة من ٥ نسخ المودعة من طرف الناشرين و ترسل النسخ الباقية إلى المكتبة الوطنية بباريس و قد عرف القانون في الجزائر ٣ مراحل : - (١٩٦٢ - ١٩٧٥) عرفت هذه المرحلة استمرار تطبيق القانون السابق و هذا بتطبيق القانون ٦٢ - ١٦٧ الذي يحث على استمرار تطبيق كل القوانين

الفرنسية ما عدا الخصوصيات الجزائرية

- (١٩٧٦ - ١٩٩٥) وفي هذه المرحلة تم فك القانون ٦٢ - ١٥٧ لكن دون تقديم البديل و تعتبر هذه المرحلة خالية من أي تشريع .

- (١٩٩٦ - إلى الآن) شهدت هذه المرحلة إعداد نصين تشريعيين حول الإيداع القانوني بالجزائر الأمر رقم ١٦ - ٩٦ المؤرخ في ٢ يوليو ١٩٩٦ المتعلق بالإيداع القانوني و المرسوم التنفيذي رقم ٢٢٦ - ١٩٩٩ الذي يحدد كيفية تطبيق بعض الأحكام إلى الآن

تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المكتبات

١ - قواعد البيانات

تعريف: هي مجموعة من البيانات المنظمة التي يمكن الوصول إلى محتوياتها وإدارتها و تحديثها بسهولة

تعريف ٠٢: عبارة عن ملف أو مجموعة من الملفات المترابطة معا ، بحيث يستطيع المستخدم المعني الوصول إلى البيانات فيها بطريقة محددة و متى شاء
تعريف ٠٣: عبارة عن ملف مقروء آليا من تسجيلات ببليوغرافية ، لكن يستخدم بصورة أكثر تحديدا ضمن مجموعة مشتركة من البيانات المهيكلة التي تديرها برمجيات خاصة تسمى : نظم تسيير قواعد البيانات

SGBD

Systeme de getion de base de donnes

- قواعد البيانات ملف أو مجموعة من التسجيلات مقروءة آليا و مترابطة ، يمكن أن يكون الارتباط موضوعي أنواعها تنقسم حسب عدة معايير نختار معيار واحد و هو التقسيم حسب المحتوى :

١ - قواعد البيانات الببليوغرافية المرجعية :

هي قواعد تشتمل على بيانات الوصف المادي، إضافة إلى الفهرسة الموضوعية (التكشيف، الاستخلاص) للوثائق المحصورة فيها ، تتميز بعدم إتاحة النص الأصلي للوثائق بل تكفي بتعريف الباحث بما هو منشور و متوفر لمصادر

المعلومات في مجال تخصصها
و قد تكون هذه القواعد : إرشادية، وصفية، تحليلية، نقدية
أمثلة :

- قاعدة الفلاحة Agricole
- قاعدة الصيدلة و الطب Medline
- قاعدة العلوم و التكنولوجيا Pascal
- قاعدة التربية Ecrie
- Fra-pascal قاعدة بيانات بيبلوغرافية صادرة عن النشرة الإشارية
بفرنسا تحصر كل مصادر المعلومات
CNRS مركز البحث الوطني في فرنسا

٢- قواعد البيانات غير البيبلوغرافية :

قواعد نظم معلومات أو بيانات أساسية أو نصوص كاملة للإجابة
على الاستفسارات مباشرة

ملاحظة: قواعد البيانات ذات النص الكامل هي القواعد التي تحتوي على
معلومات تتضمن النصوص الفكرية الكاملة مثل المقالات و براءات
الاختراع، أحكام القضايا، الكتب .
أهميتها :

تتميز قواعد البيانات بمجموعة من الخصائص

- طاقة التخزين الكبيرة حيث يمكن بواسطتها تخزين قدر هائل من
المعلومات .
- سهولة إدخال و تعديل و تخزين البيانات.
- سرعة فرز و تنظيم البيانات .
- إمكانية البحث الدقيق عن البيانات و استرجاعها.
- تمكن عدة مؤسسات معلومات أو عدة باحثين من تشارك المعلومات على
مستوى عدة شبكات
خرق استخدامها : توجد خريقتان :

١) البحث بالاتصال المباشر Recherche on line و يسمى البحث الآلي بالاتصال المباشر، و يعرف بأنه طريقة تفاعلية تحاورية، تسمح باستغلال قواعد البيانات عن طريق Modem (مطراف) موصول بالحاسب الرئيسي يمكن من استرجاع المعلومات بشكل فوري، و تتميز بإمكانية الوصول إلى المعلومات بشكل مباشر و سريع و طرق بحث متعددة مثل (العنوان - المؤلف - الطبعة - سنة النشر) إضافة إلى اقتصاد الوقت و توفير الجهد مقارنة بالبحث العادي .

٢) الاتصال غير المباشر : عن طريق استخدام أوعية معلومات الكترونية مثل الأقراص المضغوطة (CD أو DVD) و تتميز هذه الطريقة بعدم اعتمادها سوى على جهاز حاسوب و بإمكانية استرجاع المعلومات المسجلة بشكل مطبوع، و هي سهلة النقل و التداول خاصة في الأماكن النائية التي لا تتوفر فيها وسائل الاتصال

٢ - الفهارس العامة المتاحة على الخط المباشر : هي فهارس المكتبات ، يمكن الاطلاع عليها عن بعد بواسطة شبكة إعلام آلي ، و قد بدأ ظهورها منذ الستينات في الولايات المتحدة الأمريكية .

الانترنت : هي شبكة معلومات مكونة من عدة حواسيب و مجموعة أدوات اتصال و مجموعة برامج تتحكم في تبادل المعلومات، فهي تتكون من ثلاث عناصر (التجهيز - البرمجيات - المعلومات) .

تأسست الانترنت لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٩ كمشروع تابع لوزارة الدفاع الأمريكي و كانت تسمى ARPA NET تربط مجموعة من الحواسيب في عدة ولايات، ثم تطور المشروع أكثر فأكثر حتى أصبحت تربط كل أجزاء العالم.
خدمات الانترنت :

١ - خدمات الاتصال و النقاش مثل البريد الالكتروني، مجموعات النقاش، نوادي الحوار، الدردشات .

٢ - خدمات نقل المعلومات بالربط بين مختلف الحواسيب و تسهيل نقل الملفات بينها

٣ - خدمات البحث و استرجاع المعلومات مثل الفهارس و قواعد البيانات، خدمات النشر و توزيع المعلومات مثل الكتب الالكترونية و النشر الالكتروني

مميزاتها :

- إمكانية استرجاع المعلومات في مختلف المواضيع و المجالات عبر ملايين الحواسيب المنتشرة في مختلف دول العالم
- تمثل اختراق للحدود الجغرافية و السياسية للدول مما حول العالم إلى قرية صغيرة من خلال شاشة حاسوب و معدات سهلة الاستخدام .
- تؤمن اتصالا فوريا و مباشرا للحواسيب بمواقع شبكات مختلفة
- يسمح باستخدامها لكل الفئات
- سهولة التصفح و التنقل للحصول على كافة أشكال المعلومات دون الاضطرار إلى الحصول على تكوين متخصص
- اقتصاد الجهد ، الوقت و المال من خلال البحث في الشبكة
- تحديث المعلومات و تزويد الباحثين بأحدث المعلومات كل في تخصصه من خلال ما درسنا في وحدة مدخل إلى مناهج البحث البيولوجيا في الذي أنشئ خدمة للباحثين و استفلالا لإنتاجهم الفكري
- البيولوجيا هي جمع و حصر و تنظيم مصادر المعلومات بمختلف أنواعها و مهما تعددت إشكالها.
- تعرفنا على أهميتها كعلم و مكانته و سعته لتطوير البحث و الإنتاج الفكري و العلمي مما يسهل استرجاع المعلومات ، و من ثم استثمارها و تطرقنا إلى بعض جوانب تكنولوجيا المعلومات المستخدمة لتسهيل و تطوير تنمية المعلومات لتيسير استرجاعها.